٧٩

عبادة من حيث انها عبادة لقوله عليه الصلاة والسلام
انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى رواه عمر رضي الله
عنه وهذا لحديث مشهور خرجه الائمة الستة الا مالكا
والنية ارادة التقرب بالعمل الباعثة عليه المتصلة
باوله حقيقة او حكما والارادة احترازا عن مجرد
التلفظ باللسان وحديث النفس والتقرب عن الريا
المحض والباعثة عن القصد المساوي والمغلوب
والمتصلة عن الامل ونحوه فان من اراد ان يصلي صلاة
الظهر غدا او نحوها فامل وان بشرط الصلاح والاستثنا
فغير امل وغير نا وايضا حتى لا يجوز شي مما ذكر
بتلك الارادة وكذا بعد الشروع ولو حكما ليدخل
فيه نية الزكاة عند العزل والصوم بعد الغروب
الى نصف النهار في رمضان والنذر المعين والنفل
والى طلوع الفجر في غيرها والصلاة الى الركوع عند الكرخي
على وجه والامل وهو العاشر من آفات القلب ارادة
الحياة للوقت المتراخي بالحكم اعني بلا استثنا والشرط
صلاح وغوائله اربعة الكسل في الطاعة وتاخيرها
وتسويف التوبة وتركها وقسوة القلب بعدم ذكر الموت
وما بعده والحرص على جمع الدنيا والاشتغال بها عن الاخرة
فلا يزال الآمل يشتغل بجمع الدنيا وتكثيرها خوفا من
الشيخوخة والمرض ونحوهما فمنهم من يهيئ كفاية عشرين
ومنهم خمسين سنة ومنهم اكثر ومنهم اقل قال مشايخ
الصوفية من اعد كفاية سنة لعياله لا

يلام

٨٠

لا يلام ولا يخرج من التوكل لما روي ان النبي صلى الله عليه
وسلم ادخر لازواجه قوت سنة ولذا قال بعض الفقهاء
انه من الحوائج الاصلية لا يعتبر في الغنى وان كان الاصح
ان ما زاد على قوت شهر يعتبر في الغنى واما من لا عيال
له فله ان يدخر قوت اربعين يوما وان ادخر زائدا
عليه خرج من التوكل اقول مرادهم التوكل الكامل
النفل لا اهل التوكل الفرض لما بينا في فضل العلم
واما ارادة طول الحيوة بالاستثنا وشرط الصلاح
لزيادة العبادة فليس بامل مذموم بل هو مندوب
اليه ت عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله
اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال
فاي الناس شر قال من طال عمره وسا عمله
حم حق عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تمنوا الموت فان هول المطلع شديد
وان من السعادة ان يطول عمر العبد ويرزقه الله
الانابة س عن عمرو بن عتبة رضي الله عنه انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة في الاسلام
كانت له نورا يوم القيامة د عن عبيد بن خالد رضي الله عنه
انه آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين فقتل احدهما
ومات الاخر بعده بجمعة او نحوها فصلينا عليه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلتم فقالوا دعونا له وقلنا
اللهم اغفر له والحقه بصاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاين صلوته بعد صلاته وصومه بعد صومه شك

Copyright © King Saud University